الأهرام

المصدر : المصور
التاريخ : ١٨ فبراير ٢٠٠٠

التفاصيل الكاملة لرحلة البابا من روما إلى القاهرة

تحقيق :
منى الملاخ ● أحمد أيوب
محمد رمضان

● جلسة مباحثات مع الرئيس فى المطار ويستعرض حرس الشرف على قدميه

● الوفد البابوى يخلو من أى طبيب ويقضى زيارته فى حجرة بسيطة بسفارة الفاتيكان على نيل الزمالك

● يتم كنيسة السيدة مصر فى مدينة نصر باحتفال مهيب يحضره ١٢٠٠ قبطى كاثوليكى بتشريف البابا شنودة

● بطاركة الشرق يستقبلون البابا فى المطار ويحضرون معه القداس الكبير فى الصالة المغطاة بستاد القاهرة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

●● كان متوقعا أن تبدأ رحلة البابا يوحنا بولس الثانى بابا الفاتيكان من أرض العراق ، كما بدأت رحلة الخليل إبراهيم «عليه السلام» إلى جبل سيناء فى مصر مرورا بأرض الميلاد (فلسطين) . كان الأمل أن تلفت الرحلة الأنظار إلى ما يعانيه شعب العراق تحت الحصار والمجاعات التى تلتهم الأطفال قبل الكبار ، ولكن الأمريكان رفضوا إتمام الزيارة من هذا الطريق ومارسوا ضغوطا قوية على البابا . «وثيق الصلة بهم» . تعدل مسار الرحلة لتبدأ من آخرها فى القاهرة حيث يقيم قداسا ضخما ربما للمرة الأولى تشهده القاهرة ويصلى فى دير سانت كاترين بسيناء ويحج إلى جبل موسى حيث كلم موسى ربه . نظرا لضعف صحة البابا ينهى جولته الأولى فى الشرق عند حدود القاهرة ويعود إلى مقره البابوى لأيام يستريح فيها من عناء الزيارة ليعاود الوصول إلى أرض الميلاد - بيت لحم - حيث جولته الثانية .

«المصور» تتابع بدقة تفاصيل زيارته إلى القاهرة من لحظة وصوله فى الثانية من ظهر يوم الخميس الرابع والعشرين من فبراير ، حيث يستقبله الرئيس مبارك وعدد من بطاركة الشرق مرورا بلقائه المرتقب بقداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية ، إلى مشيخة الأزهر حيث يلتقى بفضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر ، ونستعرض استعدادات القداس الكبير فى استاد القاهرة وأيضا صلاته التى يتشوق إليها منذ أمد طويل فى دير سانت كاترين بجنوب سيناء ، ونتساءل هل تكون هذه هى الرحلة الأخيرة فى مسيرة ٨١ عاما من عمر البابا يوحنا بولس الثانى ، خاصة أنه يعانى بشدة من متاعب صحية ؟ ، وهل تنهى الرحلة أو تضيق هوة الخلاف العقائدى بين الكاثوليك كطائفة قبطية والأرثوذكس ككنيسة مصرية وهو الخلاف الذى عمر طويلا منذ نحو ألف وخمسمائة عام ، أيضا لماذا لن يصلى البابا شنودة الثالث مع بابا الفاتيكان ؟ وندخل بالتفاصيل إلى الحوار الدائر حاليا بين الأزهر والفاتيكان «حوار الأديان» ملف بالصور لأول زيارة لبابا الفاتيكان إلى القاهرة، علما بأنه زارها عام ١٩٦٣ عندما كان أسقفا لكنائس بولندا وكان اسمه حينئذ الكاردينال كارول فيوشتيلا أما بعد اعتلاء كرسى البابوية فتلك هى المرة الأولى وربما تكون الأخيرة ●●

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

البابا يستقبل فخامة الرئيس مبارك فى آخر زياراته للفاتيكان

●● كل شىء أصبح جاهزا لزيارة بابا الفاتيكان يوحنا بولس السادس للقاهرة، الرئيس مبارك يستقبله فى مطار القاهرة (كرئيس دولة الفاتيكان) لفيف من كرادلة الشرق سيحضرون حفل الاستقبال الذى سيقام فى مطار القاهرة.. تأكد حتى الآن وصول البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير (من بيروت)، والبطريرك اللاتينى ميشيل صباح (من القدس) والبطريرك موسى داود بطريرك السريان (من سوريا) واحتمال حضور البطريرك بودويد بطريرك الكلدان الكاثوليك «من العراق» قائم حتى كتابة هذه السطور، يصل البابا على رأس وفد كبير يضم نحو ثلاثين فردا ليس بينهم طبيب واحد، فالتقارير الصحية تشير إلى أن صحة البابا - الآن - جيدة بل وسيستعرض حرس الشرف على قدميه مع الرئيس مبارك ولن يتحرك على عربته التى تشبه (الزلاجة) كما هو متوقع، كما أنه لن يحضر معه سيارته المضادة للرصاص وسيحيى الجماهير التى ستحتشد على طول الطريق لتحيى غبطته فى أول زيارة لبابا الفاتيكان لمصر.●●

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الزيارة كما يقول مسئولو الكنيسة الكاثوليكية تخلو من المضامين السياسية، هى زيارة مجاملة لمصر ورئيسها وتلبية لرغبة قديمة لدى البابا للحج إلى جبل سيناء ليرى موضع كلام النبى موسى مع ربه ضمن رحلة حج كاملة خطط لها البابا فى مسار الخليل إبراهيم (عليه السلام) نفسه، ولكنها لم تكتمل فى موعدها (الميلاد الثانى للمسيح) بسبب مشكلات سياسية صاحبت بداية الرحلة فى العراق، وفي محطة (بيت لحم) بسبب التعنت الإسرائيلى، اكتفى البابا حاليا بالقاهرة وسيكمل محطة بيت لحم فى مارس المقبل بعد العودة إلى الفاتيكان. الزيارة تستمر ثلاثة أيام، كما يقول البطريرك المصرى اسطفانوس الثانى روحية ويضيف

أنها زيارة فى المقام الأول وهى أقرب لرحلة حج للأماكن المقدسة المصرية .

ينزل البابا من الطائرة بزيه الأبيض الكهنوتى المعتاد ويعقد مباحثاته مع الرئيس مبارك فى المطار (لن يذهب إلى القصر الجمهورى بالقبة كما كان مقررا)، سيقيم البابا خلال زيارته لمصر فى حجرة خاصة جهزت له فى سفارة الفاتيكان بالزمالك، والحجرة كما يقول الأنبا يوحنا قلته نائب البطريرك الكاثوليكى، بسيطة ومؤثثة بشكل جيد وهى إحدى حجرات السفارة التى يتكون مبناها العتيق من أربعة طوابق بجراجات خاصة وتأسست فى أوائل القرن العشرين خلال عصر البابا بيوس العاشر ، ويزين باب السفارة شعار قداسة البابا (التاج المثلث رمز السلطات الثلاث) وعلمها الأبيض والأصفر رمز النقاء والسلام.

٣٥ دقيقة هي كل لقاء (حوار) البابا يوحنا مع البطريرك الأرثوذكسى البابا شنودة الثالث بابا كنيسة الاسكندرية، المدة نفسها التى يستغرقها لقاؤه مع الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر كما يقول البطريرك اسطفانوس الثانى - أقرب للحوارات الودية حول الحوار بين الكنائس والأديان. هذا فى اليوم الأول لوصول البابا، أما فى اليوم الثانى يوم الجمعة ، يقوم قداسته بتدشين كنيسة «سيدة مصر» بمدينة نصر - أحدث كنائس الطائفة الكاثوليكية فى مصر، التدشين - كما يقول الأب بولس ذكرى قزمان راعى الكنيسة وعضو لجنة الإعداد لزيارة البابا - يبدأ التدشين الساعة الخامسة والنصف مساء حيث يدخل البابا يوحنا من الباب الخلفى لصحن الكنيسة - مكان الصلاة - والذي أقيم على مساحة ١٤٠٠ متر مربع ليتسع لـ ١٢٠٠ مصل، يمر بهم البابا ويشير إليهم بالصليب لإعطائهم البركة حتى يصل إلى منطقة الهيكل أو «قدس الأقداس» ليجلس على كرسى البابا الذى صُمم فى إحدى ورش الأثاث على نفس شكل الكرسى البابوى بروما سواء فى المقاسات أو الشكل وتبطن مقعدته بالقطيفة ويغطى بورق الذهب وسوف يتم نقله من الصالة المغطاة إلى الكنيسة فى سيارة خاصة أمام الهيكل يجلس بجوار البابا من اليمين البابا شنودة الثالث وعلى اليسار الأنبا اسطفانوس الثانى بطريرك الكنيسة الكاثوليكية بمصر وبجوارهم يجلس بطاركة الشرف الحاضرون وهم البطاركة صوفير «لبنان» مكسيموس حكيم «سوريا» بيداويد «العراق» ترسيس الأرمن «لبنان»

موسى داود السوريانى «لبنان» ميشيل صباح «القدس» وسوف يجلسون جميعا على كراس من القطيفة الحمراء سوف يتم إعدادها خصيصا لهذا الاحتفال «الماسكونى» الذى يبدأه قداسة البابا يوحنا بخطبة وعظية لمدة عشرين دقيقة باللغة الانجليزية عن وحدة الكنيسة وأمنية كنسية ثم يتحدث البابا شنودة فى كلمة غير محددة المدة وسوف يتولى تقديم المتحدثين الأنبا اسطفانوس الثانى «لم يرسم كاردنيال حتى الآن».

بعدها تبدأ «جوقات» أو فرق الكنيسة الكاثوليكية فى عمل الترانيم الكاثوليكية ليقوم البابا يوحنا بعد ذلك بإعطاء البركة لكل الحاضرين باعتباره رئيسا كنسيا يمثل المسيح على الأرض ثم ينصرف إلى تكملة برنامج الزيارة.

تم توزيع دعوات الاحتفال الماسكونى على كل الطوائف المسيحية فحصلت الطائفة الأرثوذكسية على ٢٥٠ دعوة حضور، وحصلت الـ ١٦٨ كنيسة الكاثوليكية الموجودة بمصر على ثلاث دعوات لكل كنيسة لحضور الراهبين والراهبات من كل الكنائس.. ولن يكون هناك استقبال للبابا يوحنا الثانى داخل الكنيسة باعتباره صاحب الكنيسة وأثناء الاحتفال وفى المنطقة المثالية لقدس الأقداس وتسمى منطقة «الأقداس» سوف يجلس على يسار البابا جميع الكرادلة والمرافقون له فى الزيارة وعلى اليمين يجلس عشرون مطرانا وأنبا بحيث يجلس مطران أرثوذكسى وبجواره مطران كاثوليكى.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية